

مقياس التجارة الكترونية



المحاضرة رقم 02

المحاضر : د. بركات عماد الدين

السنة الثانية ماستر تخصص قانون الأعمال ☐

قسم الحقوق – كلية الحقوق والعلوم السياسية ☐

د، بركات عماد الدين

الدخول إلى الأسواق العالمية وتحقيق عائد أعلى من الأنشطة التقليدية

تتمتع التجارة الالكترونية بالصفة العالمية، أدى إلى إلغاء الحدود والقيود أمام دخول الأسواق التجارية العالمية، وبفضلها تحول العالم إلى سوق مفتوح أمام المستهلك بغض النظر عن مكان تواجدهم دون الحاجة إلى معاهدات ومفاوضات، كما يمكن ان تتيح التجارة الالكترونية امكانية انشاء اسواق أكثر تخصصاً على نحو لم يكن ممكناً عبر التجارة التقليدية

التواصل والتفاعل بين الشركاء والعملاء

يتحقق ذلك من خلال الشفافية التي تتيح سهولة في الحصول على معلومات دقيقة وكاملة، مما يوفر طريقة فاعلة لتبادل المعلومات حتى مع الشركاء، وهذا يوفر أيضاً فرصة جيدة للشركات للاستفادة من البضائع والخدمات المقدمة من شركة أخرى بين الشركات فيما بينهم.

تلبية طلبات المستهلك ببسر وسهولة

تمكن التجارة الالكترونية الشركات من تفهم احتياجات عملائها وإتاحة خيارات التسوق أمامهم بشكل واسع، وهذا ما يحقق نسبة رضا عالية لدى الزبائن،

مخاطر التجارة الإلكترونية

01

على الرغم من مزايا التجارة الإلكترونية غير المحدودة، إلا أنه هناك من المخاطر والعوائق ما يهدد هذا النوع من التجارة تتبع مخاطرها وبشكل رئيسي من مخاطر شبكة الإنترنت، فباعتبارها تكنولوجيا حديثة ورغم إيجابياتها إلا أن سلبياتها كثيرة وخطيرة جدا ففي حالة عدم التمكن من السيطرة على تلك السلبيات ، ستكون النتائج وخيمة وقد يتم الإستغناء عن هذه التكنولوجيا الحديثة وبالتالي تضيق أرباح وفوائد كبيرة، ومن المخاطر الشائعة لهذه التجارة ما يلي:

صعوبة إثبات حجية المستندات الإلكترونية: يعد إثبات المستندات الإلكترونية من أهم المعوقات

التي تواجه التجارة الإلكترونية، وذلك لاختلاف طبيعة المحرر الإلكتروني عن مثيله التقليدي، فمن المعلوم أن

قواعد الإثبات هي قواعد موضوعية وقواعد شكلية إجرائية، فأما قواعد الإثبات الإجرائية فإنها تعتبر من

النظام العام لأنها تتعلق بنظام التقاضي، وأما قواعد الإثبات الموضوعية فبعضها يتعلق بالنظام العام بينما

غالبية تلك القواعد ليست من النظام العام، لأنها موضوعية أصلاً لحماية المتخاصمين، ولهذا يجوز الاتفاق

مقدماً على مخالفتها، ولا يجوز للمحكمة أن تقضي بها من تلقاء نفسها.

هد تم الإقرار في كثير من التشريعات بحجية المحررات الإلكترونية ومساواتها بالمحررات التقليدية في الإثبات

من خلال مبدأ التناظر الوظيفي الذي يقصد به المساواة في الحجية ما بين الكتابة الإلكترونية والكتابة

التقليدية²، والمثال على ذلك ما ورد في القانون الفرنسي على أنه يعتد بالكتابة المتخذة شكل إلكتروني

2- عدم إمكانية تحديد هوية المتعاقدين وصعوبة الوثوق فيهم: يقصد بالوثوق في هوية المتعاقدين،

تلك العملية التي يمكن من خلالها التحقق من هوية الشخص الذي يمارس نشاطه عبر شبكة الإنترنت مع

شخص آخر، ومن المعلوم في التعاملات التجارية الإلكترونية أنه لا يمكن أن يرى طرفي هذه التعاملات كل

منهم الآخر¹، مما يترتب على ذلك عدم معرفة كافة المعلومات الأساسية عن بعضهم البعض كما هو الحال

في التعاملات التقليدية، فقد لا يعرف أي منهم درجة يسر الآخر أو مركزه المالي، وعما إذا بلغ سن الرشد أم

هو ناقص للأهلية²، فالطبيعي أن تكون التجارة محاطة بالثقة عند إبرام العمل التجاري لتسهيل التحقق من

صعوبة المحافظة على سرية البيانات

منذ ظهور الإنترنت تزايدت عمليات نقل البيانات، وهو ما أثر معه مسألة كيفية توفير السرية لهذه المعلومات والبيانات وحمايتها، وهذه الصعوبة تتعلق بالنواحي الفنية الخاصة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والبرمجيات وأنظمة التشغيل، فقد سجل نقص واضح في الأمان والبروتوكولات التي تنظم عمل التجارة الإلكترونية عبر الإنترنت، و أدوات تطوير البرمجيات في حالة تغيير مستمر¹.
فرغم وجود أنظمة حماية من الفيروسات على أنظمة الشركات وقواعد البيانات إلا أنه هنالك فيروسات غير معروفة بعد للنظام قد تتمكن من دخول نظام الشبكة وإحداث تلف كبير دون الشعور به إلا بعد فوات

واقع استخدام التجارة الإلكترونية في الجزائر

ضعف البنى التحتية التكنولوجية

يتطلب نجاح التجارة الإلكترونية إنشاء بنية تحتية تكنولوجية متطورة تساعد على انتشار استخدام الإنترنت وتوفير البيئة المناسبة والداعمة للتجارة الإلكترونية والقادرة على تحمل أعباء ومخاطر هذا النوع الحديث من المبادلات التجارية¹.

وهذه البنى تتمثل في نوعية وسرعة وسائل الاتصالات ونقل المعلومات والربط الإلكتروني ومدى توافر قطع تقنية المعلومات مثل الحواسيب والأقراص الصلبة والمرنة وأجهزة الهواتف الرقمية وغيرها، والتي تعد من الوسائل الضرورية والأساسية لدخول شبكة الإنترنت والقيام بأي تعامل تجاري إلكتروني.

A conceptual illustration featuring several business professionals in suits standing on a 3D bar chart. The chart has five bars of increasing height from left to right. One person stands on the tallest bar, pointing upwards towards a large, light-blue arrow that also points upwards and to the right. Another person stands on the second bar from the left, pointing towards the first bar. The background is a light blue grid. The overall theme is business growth and success.

ضعف ثقافة التقنية والوعي الالكتروني